

Distr.: General
13 April 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البندان 93 و 114 من جدول الأعمال
تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة 12 نيسان/أبريل 2021 موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة 12 نيسان/أبريل 2021 موجهة من وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، محمد جواد ظريف، بشأن عمل إرهابي وقع في 11 نيسان/أبريل 2021 في محطة الشهيد مصطفى أحمدي روشان لتخصيب الوقود، في نطنز، جمهورية إيران الإسلامية (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 93 و 114 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مجيد تخت روانجي

السفير
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 12 نيسان/أبريل 2021 الموجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأبلغكم بأن عملاً تخريبياً خطيراً ومتهوراً في شبكة توزيع الكهرباء في محطة نطنز لتخصيب الوقود تسبب في الساعات الأولى من صباح يوم 11 نيسان/أبريل 2021 في انقطاع للتيار الكهربائي عن هذه المنشأة النووية الحساسة وتعطل لعملياتها، وهي منشأة تخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ورصدها الدقيق. وقد أدت تدابير الاحتواء المهنية التي اتخذها أعضاء الإدارة والموظفون المتقانون للغاية في محطة نطنز لتخصيب الوقود والمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية إلى تفادي ما كان يمكن أن يصبح كارثة بشرية وبيئية.

وبشكل هذا الاستهداف المتعمد لمرفق نووي مشمول بالضمانات وذي حساسية شديدة - مع ارتفاع خطر الإصدار الممكن لمواد مشعة - إرهاباً نووياً إجرامياً متهوراً. وبالنظر إلى العواقب البشرية والبيئية العشوائية الممكنة لهذه الجريمة الدولية، فإن الذين خططوا لهذا العمل الجبان وأمروا به وشاركوا فيه ونفذوه ارتكبوا جريمة حرب خطيرة، وهي جريمة يجب ألا تمر دون عقاب. وأي دولة كان لديها علم بهذا العمل أو اطلاع عليه يجب أن تُحاسب أيضاً كشريك في جريمة الحرب هذه.

ولئن كان عدد من المسؤولين في النظام الإسرائيلي يهددون علناً وصراحة، منذ خريف عام 2020، بتنفيذ مثل هذه العمليات لمنع استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة⁽¹⁾، وكان العديد من وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية قد أكد ضمناً تواطؤ مجرمي الحرب الإسرائيليين في هذا العمل الإرهابي الأخير (بل تفاخرت به)⁽²⁾، فإن إيران تتمتع عن إصدار أي حكم نهائي بشأن تحديد المذنب في الوقت الذي يجري فيه تحقيق شامل في هذا العمل التخريبي ومرتكبيه.

ولكن يجب أن يوضع في الاعتبار أن النظام الإسرائيلي لم يضع منذ بداية المفاوضات بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2013 أي فرصة لنسف المفاوضات، وأنه قام بعد إبرام الخطة وتأييدها بالإجماع من قبل مجلس الأمن في القرار 2231 (2015) ببذل كل جهد ممكن - بطريقة علنية تتسم بالصفقة - لمنع تنفيذها بنجاح واستعادتها بعد الانتخابات الأخيرة في الولايات المتحدة.

وإذ نشير إلى السجل الطويل للنظام الإسرائيلي في عمليات التخريب ضد أنشطتنا النووية السلمية - بما في ذلك الاغتيال الجبان لعدد من العلماء الإيرانيين في المجال النووي وغيره من المجالات في السنوات الماضية (انظر A/65/622-S/2010/634 و A/66/656-S/2012/27 و S/2020/1148)، وكذلك العمليات الإلكترونية المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ضد المنشآت النووية الإيرانية من خلال استخدام دودة حاسوبية خبيثة تعرف باسم "ستوكسنت" - يجب على المجتمع الدولي أن يدين بقوة هذا العمل من أعمال الإرهاب النووي وأن يحاسب الجناة وشركاءهم على هذا العمل، وهو عمل يهدد بزيادة زعزعة استقرار منطقتنا المتوترة أصلاً.

(1) انظر <https://breakingdefense.com/2021/01/israelis-say-theyll-attack-iran-if-us-cases-sanctions/>

و www.middleeasteye.net/news/israel-biden-iran-sanctions-envoy-suggests.

(2) انظر www.jpost.com/middle-east/incident-reported-in-iranian-natanz-nuclear-facility-664792

و www.timesofisrael.com/western-officials-say-mossad-behind-natanz-power-cut-iran-calls-it-terrorism

و www.theguardian.com/world/2021/apr/11/israel-appears-confirm-cyberattack-iran-nuclear-facility

و www.cnn.com/2021/04/11/iran-calls-natanz-atomic-site-blackout-nuclear-terrorism.html

و www.rferl.org/a/iran-natanz-nuclear-sabotage/31198743.html

وتحتفظ جمهورية إيران الإسلامية بحقها بموجب القانون الدولي في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية مواطنيها، ومصالحها ومنشآتها والدفاع عنهم ضد أي أعمال إرهابية أو تخريبية. وخلال السنوات الـ 42 الماضية، فشلت الضغوط والحرب الاقتصادية والإرهاب - في معظم أشكالها ومظاهرها - في تقويض عزمنا، أو هز أو تعطيل تقدمنا في مجال العلم والتكنولوجيا، أو إجبارنا على الخضوع لأهواء القوى المتغطرسة وأدواتها.

ولن يؤدي هذا العمل الجبان الأخير من أعمال الإرهاب النووي إلا إلى تعزيز تصميمنا على السير قدماً وعلى الاستعاضة عن جميع أجهزة الطرد المركزي المتضررة بآلات أكثر تقدماً وتطوراً. وحتى أكثر المجرمين جنوناً سيدركون أخيراً - وقريباً - أنهم يجب ألا يهددوا الإيرانيين أبداً.

وإذا كانت الولايات المتحدة تريد تجنب العواقب الوخيمة للمقامرات الحمقاء لأدواتها الإرهابية، فيجب عليها أن تتوقف فوراً عن النظر في اتخاذ تدابير غير قانونية - سواء أكانت من تدابير الإرهاب الاقتصادي الذي ارتكبه ترامب (وواصلت الإدارة الأمريكية الحالية) أو الإرهاب النووي الأخير - كوسيلة للتفاوض على القدرة على التأثير وأن تزيل جميع الجزاءات المفروضة، أو التي أعيد فرضها أو فرضت بأسماء جديدة منذ اعتماد خطة العمل الشاملة المشتركة. وسترد إيران، بعد التحقق مما سلف ذكره في الوقت المناسب، بوقف جميع التدابير العلاجية، وهو ما سيأخذ الآن شكل قفزة كبيرة في أعقاب هذا التخريب الإرهابي الأخير.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة ووثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد جواد ظريف